

إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة

قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

(وَقَوْلُهُ: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ} (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ} [القيامة: ٢٢-٢٣]. {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ} [المطففين: ٢٤]، وقوله: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ} [يونس: ٢٦]، وقوله: {لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ} [ق: ٣٥].

(الشرح)

هذا مبحث شريف، حبيب إلى النفوس، لذيد على القلوب، وهو مبحث الرؤية؛ فمعتقد أهل السنة والجماعة: أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عياناً بأبصارهم، في موضعين: في عرصات القيامة، أي مواقف الحساب، وفي الجنة.

وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع: فأما الكتاب فمنها آيات الباب، وأما السنة فستأتي أدلتها، كما انعقد إجماع أهل السنة والجماعة على إثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، ولم يُنازع في ذلك إلا المعتزلة، ومن وافقهم؛ من الإباضية، والزيدية، والرافضة؛ فقد أنكروا الرؤية، وغلت الصوفية؛ فزعموا أنهم يرون الله تعالى في الدنيا! فهذا غلو في الإثبات يُقابل ذاك الغلو في النفي، وهدى الله أهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق بإذنه، فاعتصموا بما دلت عليه النصوص، فكانوا وسطاً بين طرفين وعدلاً بين عوجين.

قوله: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ}: من النضرة، وهي البهاء والرونق والجمال.

{إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ}: من النظر وهو المعاينة بالأبصار. فأكسبها النظر إلى وجه الله الكريم هذه النضرة. ولهذا قال ابن القيم في ميميته:

فيا نظرة أهدت إلى الوجه نضرة أمن بعدها يسلو المحب المُتِمُّ

ولكننا سبي العدو فهل ترى نرد إلى أوطاننا ونسلم
وقد زعموا أن الغريب إذا نأى وشطت به أوطانه فهو مُغرم
وأي اغتراب فوق غُربتنا التي لها أضحت الأعداء فينا تحكم
فحي على جنات عدن فإنها منازل الأولى وفيها المُخيم

وكلمة "نظر" لها استعمالات ثلاث في لغة العرب:

الأول: مُطلقة: فإنها تدل على التربص والانتظار، كقولك: انتظرت صاحبي.

الثاني: مُعداة بـ(في): فإنها تدل على التدبر والاعتبار، كقولك: نظرت في الأمر.

الثالث: مُعداة بـ(إلى): فإنها تدل على المعاينة بالأبصار، كقولك: نظرت إلى القمر.

فقوله تعالى: **{إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}** من الثالث، فدل على إثبات رؤية حقيقة لله عز وجل.

قوله: {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ}: وهم الأبرار، وقد استنبط الإمام الشافعي، وغيره من أئمة السنة، هذا من سياق الآيات؛ قالوا: لَمَّا حُجِبَ أَوْلَئِكَ فِي السَّخَطِ، نظر هؤلاء في الرضا؛ ذلك أن الله تعالى قد قال عن الفجار: **{كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ}** [المطففين: ١٥]، فلما ذكر الأبرار قال: **{عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ}** [المطففين: ٢٣]؛ فدللت على إثبات نظر المؤمنين إلى وجه الله الكريم.

قوله: {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ}: الحُسْنَى هي الجنة، على وزن "فُعْلَى"؛ لأنها قد بلغت في الحُسْن غايته.

قوله: {وَزِيَادَةٌ}: فسر النبي، صلى الله عليه وسلم، الزيادة بالنظر إلى وجه الله الكريم^(١).

قوله: {لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ}: ورد في الآثار تفسير المزيدي بأنه النظر إلى وجه الله الكريم^(٢)، وسيأتي لذلك مزيد بيان في أدلة السنة.

قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

(وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَثِيرٌ، وَمَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبًا لِلْهُدَى مِنْهُ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ).

(الشرح)

(١) أخرجه مسلم: رقم (١٨١).

(٢) تفسير الطبري: (٢٢/ ٣٦٧).

قوله: (وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَثِيرٌ): المشار إليه هو ما تقدم من إثبات الصفات الربانية من الآيات القرآنية، وصدق -رحمه الله-؛ فإن من قرأ القرآن وجد أنه لا يكاد تمر آية إلا وقد تضمنت اسماً أو صفة من صفات الله، عز وجل؛ وكأن المصنف أشار إلى أنه لم يُرد الحصر والاستيعاب، وإنما أراد التدليل على إثبات بعض الأسماء، وأنواع الصفات من معنوية وفعلية وخبرية.

قوله: (وَمَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبًا لِلْهُدَى مِنْهُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ): لا بد للوصول إلى الحق من توفر شرطين:

الشرط الأول: التدبر، وبذل الجهد؛ أما الذي يمر مروراً سريعاً، أو يجري على طريقة من سبقه من المتكلمين، ولا يكلف نفسه عناء التدبر، فقد لا يوفق لإصابة الحق.

الشرط الثاني: الاستهداء بالله؛ لقوله: طالباً للهدى؛ فإذا أقبل الإنسان مُستهدياً بالله، مُسترشداً بالنصوص، فلا بد بتوفيق الله أن يُهدى إلى الحق. أما الذي يتلقى القرآن ليبحث عما يُعجبه، ويوافق هواه، ويؤيد قوله، ويتبع المتشابه، ويعرض عن المحكم فلن يهتدي للحق.

فعن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: (سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)^١، وفي الحديث القدسي المشهور: (يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ)^٢.

إذا أردت أن تنتفع بالقرآن العظيم فتكيف تكييفاً إيمانياً بين يدي القرآن؛ بأن تشعر أن هذا كلام رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأن الحق مكنوز فيه، وأنه فيه الهدى لمن طلبه. فإذا أقبلت بهذه الروح فإنك تهدي بإذن الله. وربما وقع للإنسان شيء من الخطأ والوهم، فعليه الرد إلى الله ورسوله في فهم ما أشكل عليه، والرجوع إلى فهم السلف الصالح. وغالب القرآن بحمد الله واضح الدلالة كما قال ربنا عز وجل: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} [آل عمران: ٧]، أي: أكثره وعامته واضح الدلالة، يُدرك معناه بمجرد سماعه. ولهذا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم به عامة العرب، فأدركوا مقاصده. فهو ليس مُغلَقاً ولا غامضاً، كما في الكتب الفلسفية، والعقائد الكلامية. وقد وصف الله كتابه بأنه مبين، في ثلاثة مواضع بلفظ واحد،

^١ أخرجه مسلم: رقم (٧٧٠).

^٢ أخرجه مسلم: رقم (٢٥٧٧).

قال تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} [يوسف: ١] [الشعراء: ٢] [القصص: ٢]. كما أن الله تعالى يسره للذكر، فكرر في سورة القمر قوله: {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} [القمر: ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠].

فيجب أن يكون المعول على القرآن العظيم؛ فليس تحصيل العلم عن كثرة اقتناء الكتب، ومعرفة أقوال الرجال، وإن كان هذا يقع تبعاً، لكن العلم يُطلب من منبعه؛ لا تأخذ من السواقى! خذ من المنبع الصافي الذي لا تُكدره الدلاء؛ خذ كما أخذ السلف من معين الكتاب والسنة؛ أقبل على القرآن بكليتك، واعتن بفهم كلام الله، ومعرفة مُرادِهِ، وتدبره؛ هذا طريق الراسخين في العلم، وبعض طلبة العلم يُخيل إليه أن العلم معرفة الخلاف! كلا؛ هذه مرحلة لاحقة تكون عند الحاجة إليها؛ فلسنا مُتعبدين باستعراض أقوال الرجال واختلافاتهم، نحن مُتعبدون بفهم كلام الله، سبحانه وتعالى، وبيان نبيه ﷺ، وفهم أصحابه؛ ألم تروا أن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذين هم أعمق الناس علماً، وأقلهم تكلفاً، وأبرهم قلوباً، وأصدقهم لهجة، لم يكن بين أيديهم سوى القرآن العظيم، وهدى سيد المرسلين؟ هل تعلمون أحداً من الصحابة عنده مكتبة ملأى بالمجلدات؟! ما عندهم إلا هذا العلم العميق الراسخ: {بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [العنكبوت: ٤٩].

الاستدلال على إثبات أسماء الله وصفاته من السنة

قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

(ثُمَّ سَنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَتُبَيِّنُهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْهُ. وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاها أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ).

(الشرح)

قوله: **(ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):** هذا العطف على جملة سابقة، وإن كان بينهما أمداً بعيداً، وهي **قوله: {وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الإخلاص}**، ثم أتبعها بعدة نصوص قرآنية. والتقدير: وقد دخل في هذه الجملة من إثبات الصفات الربانية ما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

"السنة": لغة: الطريقة والسير. قال خالد بن عتبة الهذلي:

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها

واصطلاحاً: ما أُضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية. وهذا تعريف السنة عند المحدثين. وتعريفها عند الأصوليين: ما أُضيف إليه ﷺ؛ من قول، أو فعل، أو تقرير فقط، وتعريفها عند الفقهاء: ما يثبت فاعله، ولا يُعاقب تاركه.

قوله: **(تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَتُبَيِّنُهُ):** تُفَسِّرُ أَي: توضح وتُظهِر، تقول: فسرت عن ساعدي. يعني كشفته، وأظهرته؛ لقول الله تعالى: **{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}** [النحل: ٤٤]؛ فمهمة نبينا، صلى الله عليه وسلم، البيان.

قوله: **(وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْهُ):** أي أن السنة تأتي بما أتى به القرآن، وتوافقه. فلا يمكن الاستغناء عن السنة، بل السنة مصدر أصيل كما القرآن، قال تعالى: **{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ}** [النجم: ٣، ٤]، فهي أحد الوحيين، وحينما توصف بالمصدر الثاني، فليس المقصود أنها في الدرجة الثانية في الدلالة أو الأهمية، وإنما من جهة العد فقط؛ فكل من عند الله، فلا يخرج من بين فكي النبي، صلى الله عليه وسلم، إلا حق، لأن الله عصمه في التبليغ، ولو قدر أنه أخطأ، أو سها بحكم بشريته، فإن الله تعالى لا يقره على ذلك، بل يستدركه عليه.

فعن شبيب بن أبي فضالة، قال: (لَمَّا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسَّجِدُ الْجَامِعِ؛ إِذَا عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ جَالِسٌ، فَذَكَرُوا عِنْدَ عَمْرَانَ الشَّفَاعَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَنَا بِأَحَادِيثَ لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: فَغَضِبَ عَمْرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: قَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ أَرْبَعًا، وَوَجَدْتَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ثَلَاثًا، وَالْغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ، وَالظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ أَرْبَعًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ مَنْ أَخَذْتُمْ هَذَا الشَّأْنَ؟ أَلَسْتُمْ عَنَّا أَخَذْتُمُوهُ؟ وَأَخَذْنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَوَجَدْتُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، وَفِي كُلِّ كَذَا شَاةً، وَفِي كُلِّ بَعِيرٍ كَذَا؟ أَوْ وَجَدْتُمْ فِي الْقُرْآنِ هَكَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ مَنْ أَخَذْتُمْ هَذَا؟ أَخَذْنَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَذْتُمُوهُ عَنَّا، وَقَالَ: وَجَدْتُمْ فِي الْقُرْآنِ: **{وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩)}** [الحج]، أَوْجَدْتُمْ فَطُوفُوا سَبْعًا، وَارْكَعُوا رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ، أَوْجَدْتُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟! عَنْ مَنْ أَخَذْتُمُوهُ؟ أَلَسْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ عَنَّا،

وأخذناه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأخذتموه عنا؟ قالوا: بلى، قال: أوجدتم في القرآن: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسلام؟ أوجدتم هذا في القرآن؟! قالوا: لا، قال عمران: فَإِنِّي سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: **(لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسلام)**. قال: سمعتم الله قال في كتابه: **{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا}** [الحشر: ٧] قال عمران: قد أخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أشياء ليس لكم بها علم^(١).

فيالها من مناظرة كاشفة للشبهة، مفحمة للمخالف، قاطعة للنزاع! فمقتضى الإيمان بالقرآن الإيمان بالسنة، قال الله تعالى: **{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا}** [الحشر: ٧]، وقال تعالى: **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ}** [الأحزاب: ٢١].

فإذا رأيت الإنسان يشكك في السنة، بدعوى أن فيها أحاديث ضعيفة وموضوعة، فاعلم أن هذه زندقة. وقد وجد طائفة من الزنادقة يُسمون أنفسهم: (القرآنيون) ظهرُوا في بلاد الهند وامتدوا إلى بلاد أخرى، يزعمون أنهم يعتمدون على القرآن ولا يلتفتون للسنة! ولا ريب أن الاحتجاج بالسنة ثابت بالأدلة الصريحة القطعية، حتى ألف السيوطي -رحمه الله- كتاباً سماه: **[مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة]**؛ فمن أنكر السنة فقد كفر قطعاً، لأنه أنكر الشق الثاني من الشهادة، فمعنى شهادة أن محمداً رسول الله: تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع، وجاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَثَلُهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمَثَلُهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْشِي شَبَعَانًا عَلَى أُرَيْكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ)**^٢؛ فسنة نبينا، صلى الله عليه وسلم، أصل أصيل.

قوله: **(وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ مِنْ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ)**: ما ثبت من الأحاديث في الصفات وغيرها وجب القول به وقبوله، ولا يجوز رده بحال. فمن رده فقد ضل ضلالاً مبيناً. قال المصنف، رحمه الله، في "الصبارم المسلول": (قال الإمام أحمد في رواية الفضل بن زياد: "نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثلاثة وثلاثين موضعاً ثم جعل يتلوا: **{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ}** الآية وجعل

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور: (ص ٣٤٢)، وأورده السيوطي في مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة: (ص ١٠).

٢ أخرجه أحمد: رقم (١٧١٧٤) واللفظ له، وأبو داود: رقم (٤٦٠٤)، والترمذي: رقم (٢٦٦٤)، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه: رقم (١٢)، وابن حبان في صحيحه: رقم (١٢)، والحاكم في المستدرک: رقم (٣٧١)، وقال: وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين.

يكررها ويقول: وما الفتنة؟ الشرك لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلكه وجعل يتلوا هذه الآية: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} (١).

لكنه اشترط -رحمه الله- أن يكون من الأحاديث الصحاح، والحديث الصحيح عند أهل المصطلح: ما رواه عدل تام الضبط، بسند متصل، وسلم من الشذوذ والعلّة القادحة. وبيان ذلك:

- العدالة: استقامة الدين والمروءة، فلا يثلم دينه بفسق، ولا مروءته بخارم.
 - تمام الضبط: الإتيان عند التحمل والأداء.
 - اتصال السند: ما ليس فيه انقطاع؛ من إرسال أو تعليق أو إعضال.
 - السلامة من الشذوذ: عدم مخالفة الثقة لبقية الثقات، أما مخالفة الضعيف للثقات فيسمى عند أهل الحديث: منكر.
 - العلة القادحة: عيب خفي لا يطلع عليه إلا جهابذة الحديث، لعلمهم بالاتصال، والناقطاع، والأوهام، ومقارنة الروايات.
- فإذا انطبق هذا المعيار على المأثور فإننا نصدقُه إن كان خبراً، ونمثله إن كان أمراً، ونجتنبه إن كان نهياً. سواء كان في صفات الله تبارك وتعالى، أو في غير ذلك.

^١ الصارم المسلول على شاتم الرسول: (ص: ٥٦).